العدد 3440 - السنة الثانية عشرة
الجمعة 8 ذو الحجة 1440 - الموافق 9 أغسطس 2019
Friday 9 August 2019 - No.3440 - 12 th Year

شعراء غلبت عليهم ألقابهم !!

لكل شاعر سيرة... ولا بد ان تبدأ هذه السيرة بذكر اسمه ونسبه ثم كنيته ولقبه، وغالبا ما يطغى اللقب على الاسم فلا يعرف الشاعر الا به وكثيرون اولئك الشعراء الذين غلبت عليهم القابهم ونسيت اسماؤهم واشتهروا بالالقاب واليكم بعض منهم...

ابو الطيب المتنبي:

لو سألت احدا هل تعرف الشاعر المخضرم احمد بن الحسين ابن عبد الصمد الجعفي سيكون الجواب لاولكن اذا قلت هل تعرفون الشاعر ابو الطيب المتنبي لقالوا ومن لا يعرفه وابو الطيب هو احمد بن الحسين، لكن اسمه نسي ولم يعد يعرف الا بلقبه المتنبي اما عن سبب تلقيبه انه كان في بادية السماوة في الشام فادعى انه نبي فتبعة خلق كثير فخرج اليه امير حمص ومن ثم تاب ولكن ظل اللقب معه طيلة حياته وهو المتنبي.

النابغة الجعدي:

اما الشاعر المعروف النابغة الجعدي فان اسمه الحقيقي قيس بن عبدالله ولكن اللقب غلب عليه حتى لم يعد يعرف الا به وسبب تلقيبه انه نبغ في الشعر فجاة وعمرة 40 عاما فلقب بالنابغة.

تابط شرا:

اما الشاعر ثابت بن جابر بن عبدالله فهو لا يكاد يعرفه الا القليل لانه عرف بلقبه المشهور وهو « تابط شرا» اما عن سبب تلقيبه انه اقبل على امة يوم وهو يحمل جرة تحت ابطة وهي مملؤة الماء فقالت ويلي تابط شرا فاطلق عليه اللقب.

الاخطل:

اما الشاعر الكبير الاخطل فاسمه هو غياث بن غوث ولقب بالاخطل لان رجلاً مر على قوم والاخطل بينهم فسال عن شئ فاخذ الاخطل يجاوبه وهو غلام صغير فقال الرجل من هذا؟ الغلام الاخطل والاخطل في لسان العرب، هو طويل اللسان او الفاسد فاشتهر بهذا اللقب.

الشريد:

اما الشاعر «الشريد» فاسمه يزيد بن ضرار القطفاني وقد لقب بالشريد لبيت من الشعر قاله وهو:

قولي اخوتي وبقيت فرداً
وحيداً في ديارهم شريدا

فلقب بالشريد ومن يومها وهو لا يعرف الا بهذا اللقب.

النابغه الذبياني:

زياد بن معاويه بن غطفان، ولقبه النابغه وفي ذلك اقوال مختلفه اشيعها.

انه لم يقل الشعر حتى صار رجلاً وان اللقب يدل على كثرة الشعر وغزارة مادته، من قولهم نبغت الحمامه اذا نقنقت ونبغ الماء ونبغ بالشعر كان له مادة من الشعر لا تنقطع كمادة الماء، النابغ، وهنا يحضرنا بيت من الشعر للفرزدق يقول فيه:

وهب القصائد لي النوابغ اذا مضوا
وابو يزيد وذو القروح وجرول

والنوابغ المعنيون هم: النابغة الذبياني، والنابغه الجعدي، والنابغه الشيباني.

اما «يزيد» فهو المخبل السعدي، و«ذو القروح» هوامرؤ القيس، و«جرول» هوالحطيئه، المرقش الأكبر: هوربيعه بن سعد شاعر جاهلي سمي المرقش لقوله:

الدار قفر والرسوم كما
رقش في ظهر الأديم قلم

وكان للمرقش اخ شاعر اصغر منه سنا لقب بالمرقش الأصغر.

المثقب:

لقب شاعر اسمه العائذ بن محصن بن ثعلبة ينتسب الى قبيلة من عبدالقيس في بلاد البحرين لذلك لقب بالعبدي وقيل لقب المثقب لقوله:

أرين محاسنا، وكننّ أخرى
وثقبن الوصاوص للعيون

كنّ أي خبأن، والوصاوص هي ثقوب ينظر من خلالها، وكان ابوعمرو بن العلاء يستجيد هذه القصيدة له ويقول: لو كان الشعر مثلها لوجب على الناس ان يتعلموه.

المزق العبدي:

اسمه شاس بن نهار وهو شاعر جاهلي وغلب عليه لقب المزق لقوله في قصيده يمدح بها احد ملوك الحيره ويطلب منه اغاثته من اعدائه الساعين لقتله:

فإن كنت ماكولا فكن خير آكل
والا فادركني ولما امزق

فانت عميد الناس مهما تقل تقل
ومهما تضع من باطل لايحقق

ذو الرمه:

هو غيلان بن عقبه وذو الرمه هو لقب لقبته به امراه احبها تدعى ميه، طلب منها ان تسقيه ماء فاتته بماء وكان على كتفه رمه وهي قطعة حبل فقالت: اشرب ياذا الرمه ويقال انه لقب بذي الرمه لقوله في وصف الوتد:

لم يبق منها أبد الابيد
غير ثلاث مائلات سود

وغير مرضوخ القفا موتود
اشعث باقي رمة التقليد

عروة الصعاليك:

هو عروة بن الورد شاعر وفارس وصعلوك في الجاهليه لقب بعروة الصعاليك لانه كان يجمع بين الصعاليك ويهتم بشؤونهم اذا اخفقوا في غزواتهم، وقيل لقب بذلك لقوله:

ولله صعلوك صفيحة وجهه
كضوء شهاب القابس المتنور

يطل على اعدائه يزجرونه
بساحتهم زجر المنيح المشهر

قتيل الهوى:

هو المؤمل بن جميل بن ابي حفصه وكنيته «ابو خطاب» اطلق عليه هذا اللقب لقوله:

فلن من ذا قفلت هذا اليمامي
قتيل الهوى ابو الخطاب

اللعين المنقري:

اسمه منازل بن ربيعة، من بني منقر، وكنيته أبو الأكيدر، واللعين لقب له، وسبب تلقيبه بذلك انّ عمر بن الخطاب سمعه ينشد شعراً والناس يصلّون، فقال: من هذا اللعين؟ فعلق به.

وهو من شعراء الدولة الاموية اشتهر بهجائه للاضياف.

الخُبْز اُرْزي:

هو نصر بن احمد بن نصر، كنيته ابو القاسم وجاء اللقب من خلال حرفته، وهي جُبْزَ خُبْزَ الارز في دكان له بمربد البصرة وهو لا يقرا ولا يكتب، وقد اقتصرت اشعاره على الغزل.

الخباز البلدي:

يكنى ابا بكر، محمد بن احمد بن حمدان، الشاعر المشهور، عده الثعالبي في اليتيمة من حسنات الدنيا، من بلدة تسمى «بلد» في الموصل، ومن عجيب امره انه كان اميا وشعره كله ملح وتحف وغرر وطرف ولا تخلو مقطوعة من معنى حسن او مثل سائر، قال:

بالغت في شتمي وفي ذمي
وما خشيت الشاعر الامي

جربت في نفسها سماً فما
احسنت تجريبك للسم

وكان حافظاً للقرآن مقتبساً منه في شعره.قال:

الا ان اخواني الذين عهدتهم
اقاعي رمال لا تقصر في السعي

ظننت بهم خيراً فلما بلوتهم
نزلت بواد منهم غير ذي زرع

المُحَلِّل:

عمرو بن الاهتم المنقري، كنيته ابو ربعي، وقيل ابو نعيم، ولقب في الجاهلية بالمكحل لجماله، كان سيداً من سادات قومه، خطيباً بليغاً، شاعراً شريفاً جميلاً، ويقال لشعره، الحلل المنتشرة، وقد عمرو إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» في وفد من تميم، ولما ساله النبي «صلى الله عليه وسلم» عن الزبرقان بن بدر، مدحه ثم هجاه ولم يكذب في الحالين، فقال رسول الله «صلى الله عليه وسلم»: «إنّ من الشعر حكماً وإن من البيان لسحراً».

الراهب المحاربي:

زهرة بن سرحان بن رزّف، لقب بالراهب المحاربي ؛ لانه كان ياتي عكاظا فيقوم إلى سَرْحَةٍ فيرجز عندها ببني سُلَيْم قائماً، ولا يزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ وكان يقول:

قد عرفتني سرحتي قاطُبِ
وقد شعطت بعدها واشعطت

علقمة الفحل:

علقمة بن عبدة بن ناشرة النعماني، جاهلي مجيد، من فحول الجاهلية، قال الجمحي: « له ثلاث روائع جياد لا يقوقهن شعر،وهذا مطله احداهما:

ذهبت من الهجران في كل مذهب..... ولم يك حقاً كل هذا التجنب

لقب علقمة الفحل لانه نازع امرا القيس الشعر وكان صديقاً له، ورضيا حكم «ام جندب» امراة امريء القيس لتحكم بينهما، فحكمت لعلقمة بانه اشعر من امريء القيس فغضب امرؤ القيس وقال: ما هو باشعر مني، ولكنك له عاشقة، فطلقها، وخلف عليها علقمة، فسمي علقمة الفحل.

مسكين الدرامي:

هو ربيعه بن عامر بن مضر لقب بمسكين لقوله:

انا مسكين لمن انكرني
ولمن يعرفني جد نطق

لا ابيع الناس عرضي انني
لو ابيع الناس عرضي لنفق

والجدير بالذكر ان مسكين الدرامي من سادات قومه واشراف عشيرته وهي العشيرة نفسها التي ينتسب اليها الفرزدق، وقد هاجى مسكين الفرزدق حينا ثم كف عن هجائه فكان الفرزدق يعد ذلك من الشدائد التي لقيت منها اذ لو انه اضطر الى رد هجاء مسكين يكون قد هجا من ينتسب اليهم.

جران العود:

لا احد يعلم اهو شاعر جاهلي ام اسلامي وكان قد تزوج امراتين فلقي منهما مكروها فاراد تخويفهما بجران العود وهو السوط قده من صدر جمل مسن فقال لإمراتيه:

خذا حذرا يا حنتي فإنني
رايت جران العود قد كاد يصلح

مُدرج الريح:

هو عامر بن المجنون ويقال انه سمي مدرج الريح لشعر قاله في امراة يهواها من الجن وانها تسكن الهواء وتتراءى له:

لإبنة الجني في الجو طلل
دارس الآيات عاف كالخلل

درسته الريح من بين صبا
وجنوب درجت حينا وطل

ويقول اخرون بل سمي كذلك لأنه قال:

اعرفت رسما من سمية بالملوى
درجت عليه الريح بعدك فاستوى

ويروى عنه انه لما عمل نصف هذا البيت، ارتج عليه واقام يكرره مدة سنة، ولا يقدر يعمل له عجزا، وكان قد دفن في نفس المنازل التي يترلها دفينة فذكرها وقال لجاريته ان تمضي وتخرج من الخبيئة من تلك البرية والموضع الذي اعطاها علامته. فمضت الجارية وقد اختلفت الرياح على تلك الأراضي، وعفت آثارها فعادت ولم تجد شيئا فسالها عن الحال فقالت:

درجت عليه الريح بعدك فاستوى
فتمم بيته بهذا وسمي مدرج الريح

ثابت قطنه:

هو من شعراء خراسان وفرسانهم، ذهبت عينه فكان يحشوها بقطنه فسمي ثابت قطنه وقال فيه قائل:

لا يعرف الناس منه غير قطنته
وما سواه من الأنساب مجهول

وذلك لأن يزيد بن المهلب استعمله على بعض نواحي خراسان ولما صعد المنبر لإلقاء خطبهالجمعه لم يستطع الكلام، ويقال ايضا ان الشاعر ثابت قطنه هو صاحب البيت سبق الشعراءالى قوله لئلا يعيروه به.

البعيث:

هو خداش بن بشر.. من بني تميم وكان يهاجي جريرا ويعده بعض النقاد من اخطب الناس ولقب بالبعيث لقوله:

تبعث مني ما تبعث بعدما
أمرت قواي واستمر عزيمي

اي انه قال الشعر بعدما اسن وكبر وضعفت قوته، غير ان ذلك لم يؤثر في قدرته على قول الشعر.

المتلمس:

هو جرير بن عبد المسيح، شاعر جاهلي كان يندام عمرو بن هند ملك الحيره ولقب المتلمس لقوله:

فهذا اوان العرض جن ذبابه
زنابيره والأزرق المتلمس

والعرض: الوادي والأزرق: يعني الذباب الأخضر

القطامي:

هو عمر بن شُبيم والقطامي لغة تعني الصقر، ولقب بذلك لقوله:

يحطهن جانبا فجانبا
حط القطامي القطا القواربا

يطول الكلام ان رغبنا في ايراد المزيد من القاب الشعراء، ومما يلاحظ ان بعض اسماء شعراءمعروفين تبدو بسبب في معانيها اقرب الى ان تكون القابا، الا نقيل الظن في ان عنتره في اللغه تعني الفارس الشجاع؟!

وكذلك من الشعراء

ابو القاسم الشابي: شاعر الخضراء
احمد رامي: شاعر الشباب
احمد شوقي: امير الشعراء
احمد فتحي: شاعر الإذاعة، شاعر الكرنك
اكرم أحمد: شاعر الشباب
امين نخلة: شاعر رحلة
إبراهيم طوقان: شاعر الجامعه
بشارة الخوري: الأخطل الصغير
حافظ ابراهيم: شاعر النيل.
خليل مطران: شاعر القطرين
رشيد أيوب: الشاعر الدرويش
رشيد سليم الخوري: الشاعر القروي.
رياض المعلوف: شاعر الكوخ الأخضر
شبلي الملاط: شاعر الأرز
شفيق المعلوف: شاعر عبقر
عائشة عبد الرحمن: بنت الشاطئ
عادل الغضبان: شاعر الشباب
عبد الكريم الكرمي: أبو سلمى
عبد الله الفيصل: الشاعر المحروم
خالد الفيصل: دائم السيف
علي محمود طه: شاعر الجندول
فدوى طوقان: خنساء القرن العشرين
فوزي المعلوف: شاعر الطيارة
قيصر سليم الخوري: الشاعر المدني
محمد سليمان الأحمد: بدوي الجبل
محمد عبد الغني حسن: شاعر الأهرام
محمد مهدي الجواهري: أبو الفرات
محمود سامي البارودي: شاعر السيف والقلم
ملك حفني ناصف: باحثة البادية
يعقوب العودات: البدوي الملثم

الأمير عبدالله الفيصل

ملك حفني ناصف

الأمير خالد الفيصل

عائشة عبدالرحمن

رياض معلوف